الشخصية أو سبل وطرق الاتصال أو غيرها من مهارات التزود بالمعلومات من خلال الانتفاع الكفء بالحاسوب، وإنما هناك عنصر حاسم فى محو الأمية الحاسوبية ألا وهو العقلية البشرية الناقدة التى تسيطر على دقة المعلومات إن صح التعبير.

ويورد بدر (١٩٩٦) تحذير كل من سوليفان وكابل (١٩٨٧ و ١٩٩١) من المفاهيم غير السليمة للمستفيدين من المعلومات من خلال شكلها المحسب فى قواعد المعلومات، عندما يعتبر المستفيدون هذه الخدمة خدمة نهائية تلبى أقصى ما يحتاجونه من مصادر، وهنا تبرز الحاجة الى تحقيق التعليم الذاتى المبنى على التقييم والتفكير النقدى، وذلك بتوضيح المفاهيم السليمة المتعلقة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة، والتغلب على الافتتان بشكلها المحسب، بل ينبغى أن نصل إلى أدق من ذلك بالاهتمام بمهارات الانتقاء والتقييم والتحليل وتوليد المعلومات كعنصر مفتاحى للبحث الفعال.[٢١]

ولعل هذا يذكرنا بالموقف المشابه عندما كانت الطباعة هى التقنية البارزة، فكانت التحذيرات تتكرر ـ ولعلها مازالت ـ من اعتبار أى محتوى فكرى قابلا للتصديق بمجرد أن يتحول من مخطوط يدوى شفهى إلى حروف مطبوعة.

٦/ ... التقييم النقدى وسوابقنا الحضارية

١/٦ تمهـــيد

لاشك أن التقييم النقدى أو القدرة على انتقاء المعلومات، مهمة شاقة فى عصر كالذى نعيشه، وفى ظروف مجتمعنا الذى توجد فيه، ونحن نعترف بذلك وندرك ثقله ومتطلباته، كما أننا ندرك أن التجربة التى نعيشها الآن ليست مطابقة لأى تجربة تاريخية سابقة، ولكن لاشك أيضا فى أن السلوك الإيجابى (بل والسلبى) فى تجارب الماضى التى مرت بها الأمم لاينبغى أن يغيب عنا، ونحن نعيش